@ 392 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ $ سورة المدثر $.

وهي مكية بإجماع من اهل التأويل .

قوله عز وجل $ سورة المدثر 1 - 10 $.

اختلف القراء في ! 2 2 ! على نحو ما ذكرناه في ! 2 2 ! المزمل 1 وفي حرف أبي بن كعب ! 2 2 ! ومعناه المتدثر بثيابه و (الدثار) ما يتغطى الإنسان به من الثياب واختلف الناس لم ناداه ب ! 2 2 ! فقال جمهور المفسرين بما ورد في البخاري من انه لما فرغ من رؤية جبريل على كرسي بين السماء والارض فرعب منه ورجع الى خديجة فقال زملوني زملوني نزلت ! 2 2 ! وقال النخعي وقتادة وعائشة نودي وهو في حال تدثر فدعي بحال من احواله .

وروي انه كان يدثر في قطيفة .

وقال آخرون معناه أيها النائم .

وقال عكرمة معناه ! 2 2 ! للنبوة وأثقالها واختلف الناس في اول ما نزل من كتاب ا تعالى فقال جابر بن عبد ا وأبو سلمة والنخعي ومجاهد هو ! 2 2 ! الآيات .

وقال الزهري والجمهور هو ! 2 2 ! العلق 1 وهذا هو الأصح .

وحديث صدر كتاب البخاري نص في ذلك وقوله تعالى ! 2 2 ! بعثة عامة إلى جميع الخلق قال قتادة المعنى انذر عذاب ا ووقائعه بالأمم وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه عظمه بالعبادة وبث شرعه .

وروي عن أبي هريرة ان بعض المؤمنين قال بم نفتتح صلاتنا فنزلت ! 2. ! 2

واختلف المتاولون في معنى قوله ! 2 2 ! فقال ابن سيرين وابن زيد بن أسلم والشافعي وجماعة هو أمر بتطهير الثياب حقيقة وذهب الشافعي وغيره من هذه الآية الى وجوب غسل النجاسات من الثياب وقال الجمهور هذه الألفاظ استعارة في تنقية الأفعال والنفس والعرض وهذا كما تقول فلان طاهر الثوب ويقال للفاجر دنس الثوب ومنه قول الشاعر غيلان بن سلمة الثقفي .

(وإني بحمد ا لا ثوب فاجر % لبست ولا من خزية أتقنع) + الطويل + .

وقال الآخر .

(لاهم إن عامر ابن جهم % أوذم حجا في ثياب دهم) + الرجز +